



# منقول مولد

## لخدومنا الكبير الإمام

## زين الدين أحمد بن علي

## العيري الشافعي الهندي

طبعه الراجي لعفوا ربه الكريم حسين الباقي غفر الله له ولمن ساعدته  
في إصداره ولوالدينا ولأساتيذنا ولأهلينا ولجميع المسلمين آمين

[www.sysajman.org](http://www.sysajman.org)

سَمِّ اللَّهُ أَلْرَحْمَنِ أَلْرَحِيمِ

سُبْحَانَ الَّذِي أَطْلَعَ فِي  
شَهْرٍ رَّبِيعُ الْأَوَّلِ قَمَرَ نَبِيٍّ  
الْهُدَىٰ وَأَوْجَدَ نُورَةً قَبْلَ  
خَلْقِ الْعَالَمِ وَسَمَّاهُ مُحَمَّداً  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
○ أَخْرَجَهُ فِي آخرِ الزَّمَانِ

كَمَا قَدَرَ وَأَبْدَىٰ ۝ وَأَبْسَهَ  
خَلْعَةُ الْجَمَالِ الَّتِي لَمْ  
يُبَسِّنْهَا أَحَدًا ۝ فَوْلَدَ صَلَى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْجَهٌ  
أَخْجَلَ قَمَرًا وَفَرْقَدَ أَلَا هُوَ  
الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ آدَمُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَأَفْتَخَرَ بِكَوْنِهِ وَالِّدَا  
وَاسْتَغَاثَ بِهِ نُوحٌ عَلَيْهِ

السَّلَامُ فَتَجَى مِنَ الرَّدَى  
وَكَانَ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي  
الثَّارِ قَعَادَ وَصَارَ لَهُبُّهَا  
مُخْمَدًا 。 وَرَأَتْ أُمُّهُ آمِنَةُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ حَمَلَتْ  
بِهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ مَدَدًا 。  
وَدَخَلَ عَلَيْهَا الْأَنْبِيَاءُ وَهُمْ

يَقُولُونَ لَهَا إِذَا وَضَعْتِ  
شَمْسَ الْفَلَاحِ وَالْهُدَى  
فَسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ۝ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ

حَرِيصُ  
بِالْمُؤْمِنِينَ  
رَجِيمٌ

عَلَيْكُمْ رَءُوفٌ

١٢٨

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ نُورًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَلْفِيْ عَامٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَسَبِّحْ  
اللَّهَ ذَلِكَ التُّورُ  
وَسَبِّحْ المَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِهِ  
فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ آتَى ذَلِكَ  
الْتُورَ فِي طِينَتِهِ فَأَهْبَطَنِي  
اللَّهُ فِي صُلْبِ آدَمَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ إِلَيْيَ الْأَرْضِ وَجَعَلَنِي  
فِي السَّفِينَةِ فِي صُلْبِ نُوحٍ

عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلَنِي فِي  
صُلْبِ الْخَالِلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ حِينَ قُذْفَ بِهِ فِي  
النَّارِ ۖ وَلَمْ يَرْزَلْ يَتَفَلَّنِي  
رَبِّي مِنَ الْأَصْلَابِ الْكَرِيمَةِ  
الْفَاتِرَةِ إِلَيْيَ الْأَرْحَامِ الْزَّكِيَّةِ  
الظَّاهِرَةِ حَتَّىٰ أَخْرَجَنِيَ اللَّهُ

مِنْ بَيْنْ أَبَوَيْ وَلَمْ يَلْتَقِيَا  
عَلَى سِفَاحٍ قُطْ.

الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَالسَّلَامُ عَلَى الرَّسُولِ  
الشَّفِيعُ الْأَبْطَحِيُّ وَالْحَبِيبُ الْعَرَبِيُّ

أَنْتَ تَطْلُعُ بَيْنَنَا فِي الْكَوَاكِبِ كَالْبُدُورِ

بَلْ وَأَشْرَفْ مِنْهُ يَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ

أَنْتَ أُمُّ أُمٍّ أَبُّ مَا رَأَيْنَا فِيهِمَا

مِثْلَ حُسْنِكَ قُطْ يَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ

أَنْتَ مُنْجِنَا عَدَا مِنْ شَفَاعَتِكَ الصَّفَا

مَنْ لَنَا مِثْلُكَ يَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ

إِرْتَكَبْتُ عَلَى الْخَطَا عَيْرَ حَصْرٍ وَعَدَدٍ

لَكَ أَشْكُو فِيهِ يَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ

إِنَّا نَرْجُو إِلَى كَأسِ حَوْضِكَ لِلْعَطْشِ

يَوْمَ نَشْرِكِتَابِي يَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ

الشَّفَاعَةُ هَبْ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ مُشْفِقًا  
وَاهْ لَنَا إِنْ ضَاعَ يَا سَيِّدِي خَيْرُ النَّبِيِّ

الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ كُلَّ وَقْتٍ دَامَ مَا  
لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَا سَيِّدِي خَيْرُ النَّبِيِّ

رَوَى كَعْبُ الْأَخْبَارِ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ . لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ  
النُّورَ إِظْهَارَ  
تَعَالَى

المَخْرُونَ وَإِنْرَازَ الْجَوْهَرِ  
الْمَكْنُونَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى  
بَطْنِ آمِنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
أَطْهَرَ فَتَاتٍ فِي الْعَرَبِ  
وَذَلِكَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ مِنْ  
شَهْرِ رَجَبٍ أَمْرَ رَضْوَانَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَتَحَ أَبْوَابَ  
الْجَنَانَ وَتَزَيَّنَتِ الْحُورُ

وَالْوَلْدَانُ وَدُقَّتْ بَشَائِرُ  
الْأَفْرَاحِ وَرَهَتْ كَوَاكِبُ  
الصَّبَاحِ ○ وَنَادَى مُنَادٍ فِي  
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ  
الثُّورَ الْمَكْتُونَ مِنْهُ سَيِّدُ  
الْبَشَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي بَطْنِ آمِنَةٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا قَدِ اسْتَقْرَرَ ○ وَلَمَّا

اَنْتَقَلَ نُورُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
عَبْدِ اللَّهِ إِلَى بَطْنِ آمِنَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِهْتَزَّ  
الْعَرْشُ طَرَبًا وَاسْتِبْشَارًا  
وَزَادَ الْكُرْسِيُّ هَيْبَةً وَوَقَارًا  
السَّمَاوَاتِ وَامْتَلَأْتِ  
اَنْوَارًا وَضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ

تَهْلِيلًا

فَأَصْبَحَتْ آمِنَةً رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا تِلْكَ الْبِلْهَةُ وَالْأَنْوَارُ

تَلْوُحُ فِي جَبَهَتِهَا الْمُؤْتَمِنَةُ

وَآمِنَتْ بِهِ مِنَ الْمَخَاوِفِ

الْكَامِنَةُ وَظَهَرَتْ لِأَنْتِقَالِ

نُورُهِ الْآيَاتُ وَبَاشَرَتْ بِهِ

جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ ۝ وَلَمَّا

حَمَلْتُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي رَجَبٍ  
بُشِّرَتْ فِي شَعْبَانَ  
الْمُنَىٰ وَقِيلَ لَهَا فِي  
رَمَضَانَ لَقَدْ  
بِالْمُطَهَّرِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْخَنَّا  
وَسَمِعْتِ الْمَلَائِكَةَ فِي  
شَوَّالٍ يُبَشِّرُونَهَا بِالظَّفَرِ

بِغَايَةِ الْمُنَىٰ وَرَأَتِ الْخَلِيلَ  
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِي  
الْقُعْدَةِ وَهُوَ يَقُولُ لَهَا  
أَبْشِرِي بِصَاحِبِ الْأَنْوَارِ  
وَالْوَقَارِ وَالسَّنَاءِ وَأَتَاهَا  
فِي ذِي الْحِجَّةِ مُوسَىٰ  
الْكَلِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَأَعْلَمَهَا بِرُتبَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَجَاهِهِ الْأَسْنَى 。 وَنَادَاهَا  
فِي مُحَرَّمٍ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ بِأَنَّ وَقْتَ وِلَادَتِهَا قَدْ  
دَنَّا وَاصْنَطُقَتِ الْمَلَائِكَةُ  
مَنْزِلَهَا فِي صَفَرٍ فَعَلِمَتْ أَنَّ  
مَوْعِدَ السُّرُورِ قَدْ قَرُبَ  
وَدَنَّا 。 فَلَمَّا هَلَّ رَبِيعُ الْأَوَّلِ

أَضَاءَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَا  
وَأَشْرَقَتِ الْبَيْتُ وَالصَّفَا  
ثُمَّ لَمَّا جَاءَ وَقْتُ الْوِلَادَةِ  
وَخَرَجَ مَشْوُرُ السَّعَادَةِ  
وَجَدَ بِآمِنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
أَمْرُ الْوِلَادَةِ وَحَانَ بُرُوزُ  
شَمْسِ السَّعَادَةِ تَلَانَ الْحَقُّ  
نُورًا أَضَاءَ وَشَرِّقَ لَهُ فِي

الْكَوْنُ أَعْلَامُ الرَّضِيِّ ۝ وَإِذَا  
بَطَائِرٌ أَبْيَضٌ قَدْ سَقَطَ مِنَ  
الْهَوَى فَمَرَّ بِجَنَاحِيْهِ عَلَى  
بَطْنِ آمِنَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
مُسْرِعًا فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ  
لِيْلَةَ الْأَشْتَرِينَ الثَّانِي عَشَرَ  
مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ  
وَوَلَدَتْ صَبِيًّا حَتَّهَا نَبِيًّا

الثَّقَلَيْنِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ۝

يَا رَبَّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
مُنْجِي الْخَلَائِقِ مِنْ جَهَنَّمَ فِي غَدِ

وُلْدَ الْحَبِيبِ السَّيِّدِ الْمُتَعَبِّدِ  
وَالثُّورُ مِنْ وَجْهِ أَنَّاتِهِ يَتَوَفَّدُ

جَبْرِيلُ نَادَى فِي مَنَصَّةِ حُسْنِهِ

هَذَا مَلِيْحُ الْكَوْنِ هَذَا أَحْمَدُ

هَذَا كَجِيلُ الْطَّرْفِ هَذَا الْمُصْنُطُقِي

هَذَا جَزِيلُ الْوَصْفِ هَذَا السَّيِّدُ

هَذَا جَمِيلُ النَّعْتِ هَذَا الْمُرْتَضَى

هَذَا مَلِيْحُ الْوَجْهِ هَذَا الْأَوْحَدُ

هَذَا الَّذِي خُلِقْتُ عَلَيْهِ مَلَابِسٌ

وَنَفَائِسٌ فَنَظِيرِهِ لَا يُوجَدُ

قَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ بِأَسْرِهِمْ

وَلِدَ الْحَبِيبُ وَمِثْلُهُ لَا يُوَلَّدُ

بُشْرَى لِأَمْتَهِ بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ

هَذَا هُوَ الْجَاهُ الْعَظِيمُ الْأَزِيدُ

وَلَدَتْهُ مَخْتُونًا وَمَكْحُولًا كَمَا

قُدْ جَاءَ فِي الْخَبَرِ الصَّحِيحِ الْمُسْتَدِّ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى

مَا نَاحَ طِيرٌ فِي الْعُصُونِ يُعْرِدُ

وَرُوِيَ أَنَّ آمِنَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورًا

أَضَاءَ لَهُ قُصُورُ بُصْرَىٰ مِنْ  
أَرْضِ الشَّامِ ۖ وَرَوَىٰ أَنَّ  
آمِنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ  
لَمَا وَضَعْتَهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مَدَدْتُ عَيْنِي لِأَنْظُرَ  
وَلَدِي فَلَمْ أَرَهُ ثُمَّ وَجَدْتُهُ فِي  
الْمِذْدَعِ وَهُوَ مَكْحُولٌ  
مَلْفُوفٌ مَخْتَوْنٌ مَذْهُونٌ

بِتُّوبٍ مِّنَ الصُّوفِ الْأَبْيَضِ  
أَلَيْنَ مِنَ الْحَرِيرِ يَفْوَحُ  
الْطَّيْبُ مِنْ جَنَابَتِهِ فَجَعَلْتُ  
أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِذَا مُنْتَادٍ يُنْتَادِي  
أَخْفُوهُ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ ○  
قَالَتْ فَمَا كَانَ عَيْنُهُ  
وَحْضُورُهُ إِلَّا كَلْمَحُ الْبَصَرِ  
وَلَمَّا كُنْتُ مُتَحَيِّرَةً مِنْ

ذَلِكَ إِذَا بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ قَدْ دَخَلُوا  
عَلَيْهِ كَانَ وِجْهُهُمْ أَقْمَارٌ<sup>٢٩</sup>  
وَفِي يَدِهِمْ أَحَدُهُمْ إِبْرِيقٌ مِنْ  
الْفِضَّةِ وَمَعَ الْآخَرِ طَشْتُ<sup>٣٠</sup>  
مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَفِي  
يَدِ الثَّالِثِ حَرِيرَةٌ بَيْضَاءُ  
مَطْوِيَّةٌ فَتَشَرَّهَا فَإِذَا هِيَ  
خَاتَمٌ يُحِيرُ أَعْيُنَ النَّاظِرِينَ

مِنْ شِدَّةِ نُورِهِ حَمَلَ ابْنِي  
وَنَأْوَلَهُ لِصَاحِبِ الْطَّشتِ  
وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَعَسَلَهُ مِنْ  
ذَلِكَ الْمَاءِ الَّذِي فِي الْأَبْرِيقِ  
سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ  
إِخْتَمِ بَيْنَ كَتْفَيْهِ  
الْتَّبُوَةِ فَهُوَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ خَاتِمُ الْمُبْتَدِئِينَ وَسَيِّدُ

أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
أَجْمَعِينَ ۝ وَقِيلَ لَمَا وُلِدَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
خَمَدَتْ تِلْكَ الْلِيْلَةِ نَارُ فَارسَ  
بَعْدَ الضِّرَامِ وَلَمْ تَكُنْ خَمَدَتْ  
قِبْلَ ذَلِكَ بِالْفَيْ عَامٌ ۝ وَارْتَجَ  
إِيْوَانُ كِسْرَى وَسَقَطَتْ مِنْهُ  
أَرْبَعَ شُرَافَةَ عَشَرَةَ

وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةُ

وَأَصْبَحَتْ أَصْنَامُ الدُّنْيَا كُلُّهَا

وَرُمِيتْ مَنْكُوْسَةً

الشَّيَاطِينُ مِنَ السَّمَاءِ

بِالشَّهْبِ التَّوَاقِبِ وَانْبَلَجَ

صَبْحُ الْحَقِّ وَبَطَّلَ مَا كَانَ

يَعْمَلُهُ كُلُّ كَاذِبٍ وَرُوْيَ

عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ أَنْ تَقْرَأَ مِنْ قُرْيَشٍ  
كَانُوا مِنْ صَنْمٍ عِنْدَ  
أَصْنَامِهِمْ قَدْ اتَّخَذُوا ذَلِكَ  
الْيَوْمَ عِيدًا مِنْ أَيَّامِهِمْ  
يَتَحَرُّونَ  
وَيَأْكُلُونَ  
عَكْفُوا  
وَيَلْعَبُونَ  
عَلَيْهِ يَخُوضُونَ  
وَقَدْ خَلُوا  
عَلَيْهِ

فَوَجَدُوهُ مَكْبُوْبًا عَلَى وَجْهِهِ  
فَأَنْكَرُوا عِنْدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ  
وَرَدُّوهُ إِلَى حَالِهِ فَأَنْقَلَبَ  
إِنْقَلَابَ صَاغِرٍ فَفَعَلُوا ذَلِكَ  
ثَلَاثًا وَهُوَ لَا يَسْتَقِيمُ فَلَمَّا  
رَأَوْا ذَلِكَ أَبْدَوُا حُزْنًا وَتَأْلِمًا  
وَأَصْبَحَ الْعِيدُ الَّذِي كَانُوا  
فِيهِ مَأْمَمًا فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ

الْحُوَيْرِثِ مَا لَهُ قَدْ أَكْثَرَ  
الشَّكْسَنَ إِنَّ هَذَا لِأَمْرٍ حَدَثَ  
وَأَنْشَدَ وَقَلْبُهُ يَصْلِي بِالثَّارِ

صَلَاةً وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحْيَةً  
عَلَى الْمُصْنُوفِي الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

أَيَا صَنَمَ الْعِيدِ الَّذِي صَفَّ حَوْلَهُ  
صَنَادِيدُ مِنْ وَفِدٍ بَعِيدٍ وَمِنْ قُرْبٍ

تَنَكَسْتَ مَغْلُوبًا فَمَا ذَاكَ قُلْ لَنَا

فَمِنْ حُزْنِنَا قَدْ دَرَّتِ الْعِيرُ بِالسُّبْحِ

فَإِنْ كُنْتَ مِنْ ذُبِّ أَتَيْنَا فَإِنَا

نَبُوْءُ بِإِفْرَارٍ وَنَلْوِي عَنِ الدَّبِّ

وَإِنْ كُنْتَ مَغْلُوبًا وَنَكَسْتَ صَاغِرًا

فَمَا أَنْتَ فِي الْأَوْثَانِ بِالسَّيِّدِ الرَّبِّ

ثَرَدَى لِمَوْلُودٍ أَضَاءَتْ بِنُورِهِ

جَمِيعُ فِجاجِ الْأَرْضِ خَوْفًا مِنَ الرَّحْبِ

وَتَارُ جَمِيعَ الْفُرْسَ قَدْ خَمَدَتْ لَهُ

وَقَدْ بَاتَ شَاهُ الْفُرْسِ فِي أَعْظَمِ الْكَرْبِ

فَيَا لِفُصَيْنِ إِرْجِعُوا عَنْ ضَلَالِكُمْ

وَهُبُوا إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْمَنْزِلِ الرَّحِبِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ  
لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ ذَبَحَ  
عَنْهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَقَامَ  
بِأَمْرِهِ كَمَا يَجِبُ وَدَعَى  
فَرِيشَةً وَأَطْعَمَهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ  
فَلَمَّا أَكَلُوا قَالُوا يَا عَبْدَ  
الْمُطَّلِبِ مَا سَمِّيْتَ ابْنَكَ قَالَ  
سَمِّيْتُهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا قَدْ  
رَغِبْتَ عَنْ أَسْمَاءِ آبَائِكَ  
قَالَ أَرَدْتُ أَنْ يَحْمَدَهُ مَنْ  
عَلَى الْغَيْرِ أَعِ<sup>٠</sup>

مُحَمَّداً سَمِّوْا نَبِيَ الْهُدَى  
وَهُوَ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْحَمْدِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا أَشْرَقَتْ  
شَمْسُ الضُّحَى فِي ذَلِكَ السَّعْدِ

فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ ظُهُورِ  
أَسْرَارِهِ وَإِشْرَاقُ الْكَوْنِ  
بَأْنُوَارِهِ فَيَيْتَمَا آمِنَةُ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا فِي بَيْتِهَا وَحِيدَةٌ  
مُسْتَأْنِسَةٌ بِبَرَكَاتِهِ صَلَى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ فُرِيدَةٌ وَلَمْ  
تَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ أَشْرَقَ فِي  
بَيْتِهَا النُّورُ وَعَمَّهَا الْفَرَحُ

وَالسُّرُورُ وَأَقْبَلَتِ الْمَلَائِكَةُ  
وَالْحُورُ وَحَفَّ حُجْرَتَهَا  
أَنْوَاعُ الطَّيُورِ وَهِيَ تَسْمَعُ  
لِازْدِحَامِهِمْ  
بِقُدُومِ الْخَيْرِ هَمْسَا وَكَيْفَ  
لَا وَسِيدُ الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهَا أَمْسَى

○

صَلَّى رَبُّ الْعَالَمِينَ عَلَى  
سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ وَالسُّرْجِ

إِنَّ بَيْتَنَا أَنْتَ سَاكِنُهُ

لَيْسَ مُحْتَاجًا إِلَى السُّرْجِ

وَجْهُكَ الْوَضَّاحُ حُجَّتَنَا

يَوْمَ يَأْتِي النَّاسُ بِالْحُجَّاجِ

وَمَرِيضًا أَنْتَ زائِرًا

قَدْ أَتَاهُ اللَّهُ بِالْفَرَجِ

فَازَ مَنْ قَدْ كُنْتَ بِعِنْدِهِ

وَسَمَا فِي أَرْفَعِ الْدَّرَجِ

بِإِذْلِلَةٍ فِي الْحُبْرِ مُهْجَّرًا

سَامِحًا بِالرُّوحِ وَالْمُهَاجِ

بِاَكَرِيمِ الْجُودِ رَاحَتَهُ

فَكَفَيْتَ الْبَحْرَ وَالْجَجَجَ

أَنْتَ مُنْجِنًا مِنَ الْحُرَقَ

مِنْ لَهِيبِ النَّارِ وَالْأَجَجَ

ذَبَّنَا مَاحِي لِيَمْنَعُنَا

مِنْ دُرُوفِ الدَّمْعِ وَالْعَجَجَ

جَبْكُمْ فِي قُلُبِنَا مَخْوٌ<sup>٢٩</sup>

مِنْ رَئِينَ الدُّبِّ وَالْحَرَج

صَبْكُمْ وَاللَّهِ لَمْ يَخِبِّ

لِكَمَالِ الْحُسْنَ وَالْبَهَج

إِنَّا تَرْجُو لِشَافِعَنَا

لِصَلَاحِ الدِّينِ وَالثَّهَج

وَهُوَ نَجَانًا مِنَ الْبَلْوَى

طَيِّبَةٌ فِي الْعَالَمِ الْأَرْجَحِ

رَبِّ وَارْزُقْنَا زِيَارَتَهُ

قَبْلَ قَبْضِ الرُّوحِ وَالْخَرْجِ

صَلَّى رَبِّ عَلَى الْهَادِيِّ

لِسَيِّدِ الْحَقِّ وَالْفَرَجِ

قَالَ عَلَيْيِ بْنُ زَيْدٍ رَحْمَةُ اللَّهِ  
تَعَالَى كَانَ إِلَى جَانِبِي رَجُلٌ  
ذِمِيٌّ وَكُنْتُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ  
الْأَوَّلِ أَذْعُو الْفُقَرَاءَ وَأَعْمَلُ  
مَوْلَدًا لِلَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي ذَلِكَ  
الذِّمِيُّ لِمَ تَفْعَلُ فِي هَذَا  
الشَّهْرِ دُونَ غَيْرِهِ؟ فَقَالَتْ

فَرَحَا بِمَوْلَدِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ  
وُلِدَ فِي هَذَا الْشَّهْرِ فَجَعَلَ  
يَهُزَأُ بِي فَعَزَّ عَلَيَّ ذَلِكَ  
وَوَجَدْتُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا  
عَظِيمًا فَلَمَّا نَمْتُ فِي تِلْكَ  
اللَّيْلَةِ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

الْمَنَامَ فَقَالَ لِي مَا بِكَ  
فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِي مَعَ الدِّمِيَّ  
فَقَالَ لَا تَحْزَنْ فَإِنَّهُ يَأْتِي  
إِلَيْكَ عَدًا وَهُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ  
فَاسْتَيْقَظْتُ وَقَدْ تَرَأَيْدَ  
وَجْدِي وَأَنَا أَنْتَظِرُ إِنْجَازَ  
وَعْدِي وَسُبْحُبُ الْمَدَامِعَ قَدْ  
جَرَتْ وَإِذَا خَدِي عَلَى

بِالْبَابِ يُطْرَقُ وَالْدِمِيُّ يَقُولُ  
أَفْتَحْ فَقْدْ زَالَ صَدَى قَلْبِي  
إِنْ كَانَ الْحَبِيبُ قَدْ كَانَ  
عِنْدَكَ فَالْبَارَحَةُ قَدْ كَانَ  
عِنْدِي قَالَ فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ  
فَدَخَلَ وَهُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ

ما شَأْنُكَ قَالَ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ  
رَجُلًا حَسَنَ الْوَجْهَ طَيِّبَ  
الرَّائِحَةَ عَظِيمَ الْهَيْبَةَ أَنْجَ  
الْحَاجِبِينَ سَهْلَ الْخَدِينَ إِذَا  
تَكَلَّمَ فَعَلِيهِ الْبَهَاءُ وَإِذَا  
صَمَتَ فَعَلِيهِ الْوَقَارُ حُلُوُ  
الْمَنْطِقِ إِذَا طَلَعَ تَفُولُ هَذَا  
الْبَدْرُ الْمُنْبِرُ وَإِذَا مَشَى

يَقُولُ مِنْهُ الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ  
مَا أَحْسَنَ وَجْهَهُ وَمَا أَطْيَبَ  
رَأْيَتَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أُقْبِلَ يَدِيهِ  
قَالَ أَتَقْبِلُ يَدِي وَأَنْتَ عَلَى  
عِنْدِي دِينِي؟ فَقَالَتْ مَنْ أَنْتَ  
الَّذِي مَنْ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْكَ قَالَ  
أَنَا الَّذِي أَرْسَلْتُ رَحْمَةً  
لِلْعَالَمِينَ أَنَا سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ

وَالآخِرِينَ أَنَّا مُحَمَّدٌ خَاتَمُ  
النَّبِيِّينَ  
رَبِّ  
وَرَسُولُ  
الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَفَتَحَ يَدَيْهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَعَانَقَنِي ثُمَّ قَالَ هَذِهِ الْجَهَةُ

وَذَاكَ الْقَصْرُ لَكَ فَقُوْلُتُ مَا  
عَلَامَهُ ذَلِكَ قَالَ أَنْ تَمُوتَ  
غَدَّا قَالَ صَاحِبُ الْحِكَايَةِ  
فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُ وَإِذَا  
بِالْبَابِ يُطْرَقُ وَقَائِلٌ يَقُولُ

إِنْ كُنْتَ أَنْتَ حُظِيتَ يَوْمًا بِاللِّقَاءِ  
زَالَ الْجَفَاءُ عَنِّي وَقَدْ زَالَ الشَّقَاءُ

فَقُلْتُ لَهُ مَنْ هُوَ لَاءُ قَالَ  
زَوْجِي وَابْنِي قَالَ فَدَخَلْتَا  
وَهُمَا تَقْوِلَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمَا كَيْفَ  
إِيمَانُكُمَا قَالَا رَأَيْنَاهُ كَمَا  
رَأَيْتَ رَأَيْ عَيْنِ وَإِنْ كَانَ  
وَعَدَكَ بِقُصْرٍ فَقُدْ وَعَدَنَا

بِفَصْرَيْنِ قَالَ فَمَا تَرَجَّلَ  
فِي الْوَقْتِ وَفِي الْغَدِ مَا تَتَّثِّتْ  
إِبْتَثِثْهُ وَفِي الْيَوْمِ الْثَالِثِ  
مَا تَتَّثِتْ زَوْجَتُهُ رَحْمَهُمُ اللَّهُ  
تَعَالَى وَرَحْمَتُنَا مَعَهُمُ الْحَمْدُ  
لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنْ أُمَّةِ  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كُلَّمَا ذَكَرَهُ الْذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ  
عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ

يَا رَبِّ صَلَّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

مُنْجِي الْخَلَائِقِ مِنْ جَهَنَّمَ فِي غَدِ

أَخْيَ رَبِيعَ الْقَلْبِ شَهْرُ الْمَوْلَدِ

كُلُّ الْأَنَامِ بِذِكْرِ مَوْلَدِ أَحْمَدِ

جَاءَتْ لِمَوْلَدِهِ الشَّرِيفِ بِشَائِرِ

وَخَوَارقُ الْعَادَاتِ لِيَلَهُ مَوْلَدِ

آيَاتُهُ وَالْمُعْجزَاتُ كَثِيرَةٌ

شَهَدَتْ بِصِحَّتِهَا عُقُولُ الْحُسْدِ

الْبَدْرُ شُقَّ بِأَمْرِهِ وَالشَّمْسُ إِذْ

غَرَبَتْ لَهُ رُدَّتْ بِعَيْرٍ تَرَدَّدِ

وَالوَحْشُ وَالأشْجَارُ قَدْ سَجَدَتْ لَهُ

وَعَلَيْهِ قَدْ سَلَمَنَ بَعْدَ شَهَادَتِهِ

وَمِنَ الْيَسِيرِ سَقَى وَأَطْعَمَ جَيْشَهُ

حَتَّى اكْتَفَوْا وَيَسِيرُهُ لَمْ يَنْفَدِ

وَلَهُ الْوَسِيلَةُ وَالْفَضِيلَةُ وَالْعُلَى

وَمَقَامُهُ الْمَحْمُودُ يَوْمَ الْمَوْعِدِ

أَوْ صَافَهُ مَا يَنْتَهِي شَعْدَادُهَا

فَالْمَدْحُ يَقْصُرُ عَنْ بُلوغِ الْمَقْدِيدِ

يَاسِيدَ السَّادَاتِ جِئْنَاهُ قَاصِدًا

أَرْجُو حِمَاكَ فَلَا تُخَيِّبْ مَقْدِيدِ

قَدْ حَلَّ بِي مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْأَذَى

وَالظُّلْمُ وَالضُّعْفُ الشَّدِيدُ فَأَسْعِدِ

مَالِي سِوَى حُبِّي لَدَيْكَ وَسِيَّلَةٌ

فَامْنُنْ عَلَيَّ بِقَضْلٍ جُودِكَ أَسْعَدَ

إِنِّي نَزِيلُكَ وَالنَّزِيلُ لَدَيْكَ يَا

خَيْرَ الْأَنَامِ بِكُلِّ خَيْرٍ يَعْتَدِ

فَعَلِّيْكَ مِنْ كُلِّ وَقْتٍ دَائِمًا

أَزْكِي الصَّلَاةَ مَعَ السَّلَامِ السَّرْمَدِ

وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكَرَامِ جَمِيعِهِمْ  
وَالثَّابِعِينَ لَهُمْ بَخْيَرٌ فَاجْهَدْ

دَعَاء

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِئَ  
مَزِيدَهُ . الْلَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ  
وَأَنْتَ الْمُشْتَكَى وَإِلَيْكَ

الْمُسْتَعَانُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةٌ

إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ۝

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ صَلَّاهُ شُجِّيْنَا بِهَا مِنْ

جَمِيعِ الْأَهْوَالِ وَالْأَبَيَّاتِ ۝

وَسَلِّمْنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ

الْأَسْقَامِ وَالآفَاتِ ۝ وَنُطَهَّرْنَا

بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّاتِ ۝

وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا جَمِيعَ  
الْخَطَايَا تِ . وَتَقْضِي لَنَا بِهَا  
جَمِيعَ الْحَاجَاتِ . وَتَرْفَعُنَا  
بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الْدَّرَجَاتِ .  
وَتَبِلِّغُنَا بِهَا أَفْصَى الْغَایَاتِ  
مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي  
الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ .  
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمَ

تَسْلِيمًا كَثِيرًا ۖ ۝ أَللَّهُمَّ إِنَّا  
تَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ  
وَبِجَاهِ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ وَوَلِيِّكَ  
الْعَظِيمِ ۝ أَنْ شَكَرْ عَنَّا  
الذُّوبَ الْعُيُوبَ وَتَسْتَرَ  
وَتُحَسِّنَ وَتُوَسِّعَ  
الْأَخْلَاقَ وَتُوَسِّعَ  
الْأَرْزَاقَ وَتُشْفِيَ  
وَتُعَافِيَ الْآلامَ ۝ وَأَنْ تَدْفَعَ

عَنَا وَعَنْ أَهْلِ بَلْدِنَا وَبَيْتِنَا<sup>١٣</sup>  
هَذَا السَّمَّ النَّاقِعُ وَالدَّاءُ  
الْقَامِعُ وَالْوَبَاءُ الْقَاطِعُ إِنَّكَ  
مُجِيبٌ سَمِيعٌ ۝ وَأَنْ تَصْرِفَ  
عَنَّا الطَّاعُونَ وَالْبَلَاءَ  
وَتَعْصِمَنَا مِنْ إِنْزَالٍ فَهْرُكَ  
وَالْوَبَاءَ ۝ وَتَحْتَجِبَنَا بُنُورُكَ  
مِنْ شَرِّ عَدُوْنَا وَشَرِّ

الملعون وَمِنْ شَرِّ الْوَبَاءِ  
وَالظَّاغُونَ 。 اللَّهُمَّ لَا  
تُؤَاخِذْنَا بِسُوءِ أَفْعَالِنَا وَلَا  
تُهْلِكْنَا بِخَطَايَانَا 。 اللَّهُمَّ إِنَّا  
نَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيدْنَا مِنْ عَذَابِ  
الْقَبْرِ وَتُؤْمِنْنَا مِنَ الْفَزَعِ  
الْأَكْبَرِ وَتُشْجِيْنَا عَنْ دَارِ  
الْبَوَارِ 。 وَتُسْكِنْنَا فِي رَوْسَ

مِنْ دَارِ الْقَرَارِ بِحَقِّ سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَآلِهِ الْأَكْبَرُ أَمِينٌ  
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ  
خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى  
آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ  
الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ  
وَسَلَامٌ  
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ  
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

[www.sysajiman.org](http://www.sysajiman.org)